

يتسلم بيير كلافر مبونيمبا، وهو شرطي تحوّل إلى مدافع عن حقوق الإنسان في بوروندي، والبروفيسوران السريلانكيان راجان هول وكوبالاسينغهام سريداران، اللذان يقومان بمراقبة انتهاكات حقوق الإنسان من جانب جميع أطراف النزاع في سري لانكا، جائزة مارتين أنالز للعام OMMT للمدافعين عن حقوق الإنسان يوم الثلاثاء، الثاني من أكتوبر/تشرين الأول OMMT.

وسيقدم الجائزة للفائزين المفوض السامي لشؤون حقوق الإنسان في احتفال يعقد في Batiment des Forces Motrices في جنيف ويبدأ في الساعة السادسة مساءً. والثاني من أكتوبر/تشرين الأول هو اليوم الدولي للأعنف، وسيجري احتفال توزيع الجائزة ضمن أمسية خاصة مكرسة للمهاتما غاندي من قبل المهرجان الإعلامي العالمي للشمال والجنوب. وسيعرض بين الأفلام الرئيسية للمهرجان فلان تسجيليان قصيران للسينمائي الهولندي الحائز على العديد من الجوائز روب هوف.

ووصف رئيس هيئة جائزة مارتين إنالز، هانس ثولين، الذي كان يتحدث بالنيابة عن NM منظمات غير حكومية دولية تشكل لجنة تحكيم الجائزة، الفائزين بالجائزة بأنهم "ممثلون مهمون لحقوق الإنسان والديمقراطية في بلدانهم، حيث جعلت النضالات الدراماتيكية من أجل السلم عملهم في غاية الخطورة".

فقد خدم بيير كلافر مبونيمبا كشرطي في بوروندي حتى ديسمبر/كانون الأول NVVQ. وقضى سنتين في السجن بناء على تهمة باطلة. وعند الإفراج عنه، قام بتأسيس "الرابطة البوروندية لحماية حقوق الإنسان والأشخاص المعتقلين" للمساعدة على حماية حقوق السجناء. ونشط في حملاته بلا رهبة ضد التعذيب، كما قام بتنظيم فعاليات كان على ممثلي الشرطة والجيش أثناءها مواجهة أسئلة الجمهور التي وجهها إليهم ناشطو وضحايا حقوق الإنسان. وكثيراً ما وُجّهت إليه التحية بصفته واحداً من قلة وقفوا بحزم دفاعاً عن حقوق الهوتو والتوتسي والباتوا. وهو متحدث جريء عن انتهاكات حقوق الإنسان، فعلى سبيل المثال، قام في فبراير/شباط الماضي باستنكار إساءة معاملة المعتقلين في زنازين الحجز من جانب الشرطة والمسؤولين الإداريين، ولا سيما داخل البلاد. وقد اكتسبت شجاعته وعمله الاعتراف الدولي: حيث طلب منه التحدث عن بوروندي نيابة عن منظمات حقوق الإنسان في الجلسة الأخيرة لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف. وتولى راجان هول وكوبالاسينغهام سريداران، مؤسساً جمعية "معلمون جامعيون من أجل حقوق الإنسان" مراقبة انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها حكومة سري لانكا و"جبهة نمور تحرير تاميل إيلام" وتوثيقها في تقارير منتظمة. وقد قاما، وسط مخاطر شخصية عظيمة، بكتابة التقارير طيلة الأعوام الثمانية عشر الماضية حول آثار النزاع المسلح على الأطفال والنساء والأقليات والأشخاص المهجرين. ومنذ اندلاع القتال في المرة الأخيرة، قامت "معلمون جامعيون من أجل حقوق الإنسان" بتحقيقات شكلت فتحاً جديداً بشأن أشد الأعمال العدائية خطورة، بما في ذلك واقعة "ترينكو R"، وقصف مولاييتيفو الذي قتل فيه نحو RN امرأة شابة وفتاة، وذبح NT من العاملين في المساعدات الإنسانية على طريقة الإعدام. وكثيراً ما تفرّدا وحدهما في كشف النقاب عن الانتهاكات التي ارتكبتها جميع الأطراف، حتى أصدرت جبهة نمور التاميل الحكم بالإعدام عليهما. ومنذ اغتيال زميلهما، راجاني ثيرانغاما، اضطر الرجلان إلى العمل السري لأكثر من عقد، ولكن التقارير التي أعداها معروفة داخل سري لانكا وخارجها.

إن التعاون الفريد بين NM منظمات عالمية قائمة في مجال حقوق الإنسان يجعل من "جائزة مارتين إنالز" الجائزة الرئيسية للحركة بأسرها. وتتألف لجنة الحكام من ممثلين عن المنظمات التالية: منظمة العفو الدولية، مراقبة حقوق الإنسان، حقوق الإنسان أولاً، الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان، المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب، اللجنة الدولية للقضاة المحلفين، وجيرمان دياكوني، والخدمة الدولية لحقوق الإنسان، والخط الأمامي، وهوريديوكس.

أما رعاة جائزة مارتين إنالز فهم: أسمي جاهانجير، باربرا هيندريكس، خوسيه راموس – هورتا، أداما ديبينغ، لياندرو ديسبوي، روبيرت فولغهام، ثيو فان بوفين، فيرنر لوتيت.

ويضم الحائزون السابقون على الجائزة: أكبر غانجي، من إيران؛ وأرنولد تسونغ، من زيمبابوي (OMMS)؛ وأكثم نعيسة، من سوريا؛ وليدا يوسوبوفا، من روسيا؛ وأليرو أوري مونيوز، من كولومبيا؛ وجاكلين مودينا، من تشاد؛ والألوية الدولية للسلام؛ وإماكوليه بيرهايكيا، من جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ وناتاسا كانديتش، من يوغوسلافيا؛ وإياد السراج، من فلسطين؛ وصموئيل روز غارثيا، من المكسيك؛ وكليمانت نوانكو، من نيجيريا، وأسمي جاهانجير، من باكستان؛ وهاري وو، من الصين (NVVQ).

ولمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بلويس ماريروس، منسق جائزة مارتين إنالز/MEF:

هاتف: QVOR UMW OO QN+

بريد إلكتروني: marreiros@martinennalsaward.org / www.martinennalsaward.org